

قصة قصيرة



# من وراء الشاشة

إسراء يسري



إسراء يسري



قصة قصيرة

# من وراء الشاشة

إسراء يسري



من وراء الشاشة



بقلم:

إسراء يسري

تصميم غلاف وداخلي:

موني مُحمَّد

تعبئة وتنسيق ورابط تحميل:

حنين أحمد





أحياناً يدفعنا اليأس إلى فعل أشياء لم نتخيل يوماً التفكير بها  
ولو عرضاً..

نضطر لأن نُغلق أعيننا ..

نُسكِت ضمائرنا..

نُضمد كرامتنا ..

فقط لكي نتعدى محنة عمرية أوصلتنا إلى اليأس !!



مساء ليلة شتوية قارصة البرد ..

صوت المطر يهطل بالخارج غزيراً حتى أن بعض قطراته تخبط

بزجاج النافذة فتسبب لها رعباً مضاعفاً بجانب انقطاع

الكهرباء .. إضافةً إلى صوت الرعد الذي يبدو وكأنه يهز

البيت هزاً .

تجلس بفراشها متدثرة بغطاء ثقيل لا يخرج منه سوى رأسها

المغطى بوشاح قطني ، وقدميها ذاتا الجوربين الصوفيين .

كوب المشروب الساخن خاصتها الموضوع على الجارور

يسارها تتصاعد منه الأبخرة .

شعور الوحدة قاسي وقاتل خاصةً بعد موت والديها منذ

سنوات .

شبح العنوسة يزيد من شعور الكآبة بيتاً وقد تخطت الخامسة

والثلاثين ..

أحاديث الناس وألسنتهم لا تهدأ وخاصةً أنها فتاة تعيش في تلك الشقة الصغيرة بمفردها بعد وفاة والديها ، وهو ما دفعها منذ أيام لتلك الفكرة القاسية على أنوثتها لكنها ربما تفيد وتنزع عنها عباءة العنوسة جالبة الحظ بمن يبدد برودة أيامها ، فقد أخذت تبحث على مواقع الإنترنت على تلك المجموعات الإلكترونية الخاصة بتوفيق رأسين بالحلال ، حيث تستمع إلى زميلاتها في المدرسة التي تعمل بها مُعلمة لمادة اللغة الإنجليزية يتحدثن عنها وبالفعل عثرت على أحدهم وأرسلت إليهم منذ يومين ، ومن المفترض الرد عليها اليوم في العاشرة أي بعد نصف ساعة من الآن .

تناولت هاتفها تتصفح كى يمر الوقت ودقات قلبها تتعالى

في تويتر وخوف حتى أتى الرد أخيراً بمحادثة جماعية تتكون

من ثلاثة أشخاص ..

مدير المجموعة ..

هي وهو..

بدأ الرجل الحديث بالدعاء بالتوفيق لهم ، وأنه عرض

المعلومات العامة التي قدمها كل منهم للآخر وحدث التوفيق

بينهم ثم قام بمغادرة المحادثة لتبقى عليهم فقط

\*\*\*

اعتدلت في جلستها ، و وَجِب قلبها يعلو رُويداً .. لا تدري

، هل عليها التحدث أم تنتظره هو أن يفتح الحديث.

السخونة تخرج من وجنتيها ، وهي تبصر علامة الكتابة في

المحادثة الإلكترونية بينهم..



وأخيراً أرسل: "السلام عليكم .. كيف حالك يا شيرين؟! "

تقضم شفيتها بنجل وهي ترفع نظرها لصورة والديها على

الحائط أمامها وشعور مريع بالخيانة لهم يتغلب عليها..

لكن ماذا عساها تفعل؟..

هي مضطرة!..

تبلل شفيتها وهي تزفر أنفاسها ، كي تُهدأ من توترها قليلا ثم

أخيرا تكتب له..

"بخير الحمد لله.. وأنت كيف حالك؟ "

تنتظر دقائق وأخيراً يأتيها الرد المعتاد المماثل لردّها ثم أخيراً

يكتب مرة أخرى مُرسلاً: "أعلم أنكِ خجولة يا شيرين لكن

بما أن كل منا اقتنع بالآخر مبدئياً لما لا نتبادل معلوماتنا

الشخصية مرة أخرى بعيدا عن تلك الإجراءات الروتينية التي



تمت "

طريقته السلسة التي تتخلل حروفه أراحته فناوشت

الابتسامة شفيتها وهي ترسل له

"حسنا موافقة "

دقائق وآتاها رده في رسالة طويلة نسبيا

"أحمد عبد الحميد الأنصاري"

واحد وأربعون عاماً ..

مهندس مدني بشركة ( . ) .

لي شقيقتين متزوجتين وتوفي والداي منذ سنوات "

حسنا المعلومات ليست بالجديدة فمدير المجموعة الإلكترونية

أرسلها لها من قبل لكن هي مرتاحة تعلم أنه مازال الوقت

مبكراً على ارتياحها هذا لكن ربما تجد الآن معه الصحبة التي

لا تمتلكها بالأساس في هذا الجو الكئيب ..

تكتب له هي الأخرى مبتسمة :

"شيرين فوزي الخولي

خمسة وثلاثون عاما

معلمة لغة إنجليزية

ليس لدي إخوة

وأيضاً توفي والداي رحمهم الله "

تثني إحدى ساقها أسفل الأخرى ، وهي تنتظر رده والذي لم

يتأخر كثيراً يسألها : "حسنا هل عندك مانع أن نتبادل أرقام

هواتفنا ؟ يعني أقصد حتى نتقرب لبعضنا البعض أكثر "

تقرأ رسالته لمرات وهي لا تدري بما ترد

داخلها رغبتان متناقضتان أحدهما توافق كلامه والأخرى



خائفة من مجهول لا تفهمه ، لكنها بالأخير استجابت لرغبة  
روحها ، فرما يكون هو نصيبها ويحدث التوفيق بينهم ويتم  
الزواج لذا أخيرا أرسلته مضطرة فأرسل رقمه هو الآخر  
واتبعه قائلاً : "يكفي الآن حتى ننام مبكرا من أجل العمل  
وسأهاتفك صباحاً إن شاء الله"

أغلقت المحادثة معه متبرمة وهي تبرطم بينها وبين نفسها ..

هل هناك نوم بعدما قال؟..

هل حقا سيهاتفها صباحاً!..

تُرى كيف سيكون صوته؟..

بل تُرى كيف سيكون شكله فهُم لم يتبادلوا صورهم إلى الآن

تُرى هل ستعجبه!..

هي ليست قبيحة بل على العكس هي على قدر من الجمال



،ومن بين غياهب الأفكار أتى النوم دون أن تدري..

\*\*\*\*\*

استيقظت شيرين صباحاً بعد ليلة مليئة بالنوم المتقطع من

كثرة ترقبها لمحدثهم سويا..

توضأت وأدت فرضها ثم ارتدت ملابسها وهي بين الفنية

والأخرى تنظر للهاتف الصامت والذي لم يرن إلى الآن .

وقفت أمام المرآة تناظر نفسها في فستانها الكشميري الذي

يحتضن جسدها الطويل المكتنز قليلاً يضيق عند المنتصف

وينزل باتساع حتى كاحليها.

تناولت وشاح باللون الكرمي لفته حول رأسها بتوتر وأخيراً

ارتدت حذائها الأبيض وأخذت متعلقاتها الشخصية وخرجت

بتخاذل وإحباط !!



أغلقت باب شقتها العتيق نظرا لِقِدم المسكن العائد لوالديها

نزلت السُّلم سريعا وقد فقدت الأمل في اتصاله بها .

تمر على الخالة أم سعدون بائعة العيش التي تتركن لحائط

بيتها تُلقط رزقها من المارة.

ألقت عليها السلام واتبعته بسلام آخر للعم درويش صاحب

محل البقالة على ناصية الشارع الذي وقفت عليه في انتظار

المرفق الحكومي حتى تذهب للعمل ومازال الترقب حليفا .

\*\*\*

**بعد ساعتين..**

كانت قد انتهت من تدريس الحصة الأولى بأحد الصفوف

وخرجت من غرفة التدريس تستند لسور أحد الطُرق في

المدرسة ولم تكد تفكر حتى رن الهاتف الذي تقبض عليه

بكفيها فوق أرضاً من فرط توترها .

اختلست نظرة في الطُّرقة، وكأن أحدهم سيضبطها بالجرم  
المشهود ثم أخيراً التقطته وهي تفتح الخط دون ذرة تفكير

زائدة .

رفعت الهاتف لأحد أذنيها الساخنتين وقد كسى الاحمرار  
وجنتيها خجلاً وصوته الخافت يأتيها مُلقياً السلام

"السلام عليكم

كيف حالك؟"

حين لم ترد تنحنح هامسا اسمها في تساؤل

"شيرين أنتِ معي"

أغمضت عينيها على تلك النبرة الرجولية الفائضة بالرقعة

خاصةً حين نطق اسمها ، لكنه حين كرره

فتحت عينيها وازدردت ريقها هامة:

"بخير وأنت كيف حالك؟"

صمتت لدقائق وهي تستمع لصوت أنفاسه، ثم أخيراً قال

فيما بدا لبدا حوار: "ماذا تفعلين الآن؟"

تحركت عينيها في الطريقة حولها ثم همست بخجل:

"لا شيء لتوي انتهيت من الحصة الدراسية"

"جيد"

قالها بإيجاز فصمتت ولم تزد، ويبدو حين يأس من خلقها هي

لأي حوار بدى صوته مبتسما وهو يقول بلطف:

"سأغلق معك الآن وأحادثك ليلاً"

\*\*\*

بعد مرور عدة أيام على هذا المنوال من المحادثات الهاتفية



والإلكترونية بينهم لا يكون كاذبا إذا اعترف أن كل منهم

ارتاح للآخر بطريقة ما ..

ربما هي الألفة الروحية ..

، وربما كل منهم وجد في صاحبه السكنى التي يحتاجها !

يعنى شيء من هذا القبيل!

\*\*\*\*\*

## مساء أحد الأيام

اتكأ برأسه على مرفقه على وسادة فراشة الذي يرقد عليه

بجسده الضخم مفكراً فيما آلت إليه نفسه الأيام الماضية ،

لقد أصبح كالمراهق الذي يواعد حبيبته كل يوم وليلة بلقاء

هاتفي ..

لحظة!





لحظة!

هل قال حبيبته ؟

هل حالته ميؤوس منها لهذه الدرجة حتى يلقب المرأة التي

لتوه عرفها منذ أيام من وراء الشاشة حبيبته ؟

لوى شفثيه وهو يعتدل في وضعيته ناظرا إلى السقف مُشبِّهاً

كفيه أسفل رأسه .. الابتسامة الخبيثة تتسلل إلى شفثيه وهو

يفكر..

هل تنتظر منه مهاتفته الآن؟

هل اشتاقت إلى الصحبة في صوته كما اشتاق إلى صوتها

الرقيق الجائع للعاطفة كما يلتمس منها في كل مرة يحدثها ،

تلك اللهفة التي يستشفها من تسارع أنفاسها حين يغازلها

عرضاً . . .



سعيها لتطويل وقت المكالمة وخلقتها لعدة مواضيع تؤنس  
أفكاره حتى بعد غلقها .

سحب هاتفه من جواره ورغبة عارمة تغزوه الآن لطلب  
صورتها ورؤيتها ، لكن تبقى تلك الغصة التي تحذره من أن  
يتمادى تقف له بالمرصاد .

ماذا عساه أن يفعل ؟

أليس من حقه الزواج بل حتى لو كان متطرفا في عمره هذا  
وتمنى الحب فهو حقه .

طيبتها النابضة من نبرة صوتها تطمئنه أن الأمر لن يشكل  
معها فارقاً ، لكن خوفه من الرفض يجعله يعود ويجبن عن  
الاعتراف الآن على الأقل حتى يأخذ حيزا بقلبها يشفع له  
عندها ..



أليس هذا بالأساس ما جعله يلجأ لتلك الطريقة المتطرفة في

اختيار عروس؟

**عروس من وراء الشاشة !!**

أخيراً حسم أفكاره وهو يستل الهاتف من جواره متصلاً

عليها

ابتسم حين ردت على الهاتف مباشرةً من الرنة الأولى

فشاكسها هامساً بخشونة :

"هل لي أن أطمع وأقول أن كل تلك اللفظة لسماع صوتي؟"

صوت تسارع أنفاسها أنبئه بنجلها فبدل الموضوع يسألها

باهتمام: "ماذا كنتِ تفعلين؟"

أتاه صوتها الأنثوي تقول بملل:

"ولا شيء لتوي تناولت غدائي وجلست لمشاهدة التلفاز"



حك جبهته بظفر إبهامه وسألها :

"ماذا طبختِ اليوم لقد أخبرتني أنكِ طبّاخة ماهرة "

كما توقع عند ذكره للطبخ الذي اكتشف عشقها له أتاه

صوتها المبتهج تقول:

"لقد طبخت المسقعة باللحم المفروم وأرز أبيض"

ابتسم قائلاً بحنان: "بالهناء والشفاء على قلبك "

حين صمتت صمت هو الآخر متردد في طلب صورتها ، لكن

بالأخير رغبة نفسه غلبته ، فهمس اسمها بنبرة يعلم كم ستؤثر

بها من فرط رقتها: "شيرين !"

حين ردت عليه ابتسم من نبرة صوتها ، لن يكون كاذب إن

أجزم أن الاحمرار يغزو وجنتيها الآن رغم سنوات عمرها التي

تعدت الثلاثون ..



نفض أفكاره وهو يبذل شفثفه سائلاً بتردد:

"هل لي أن أطلب منك طلب؟"

"بالطبع "

همستها شيرين بلا تردد فابتسم قائلاً:

"أريد أن نتبادل صورنا "

حين خيم الصوت عليهم أسرع يقول بصدق:

"شيرين أقسم أني صادق في رغبتني بالزواج منك وإلى الآن

كل المؤشرات تقول أن القبول المبدئي لاقى صداه بيننا..

إذا لما لا نتحدث وكل منا يعرف الآخر شكلاً أيضاً..؟"

حين لم ترد تخرج قائلاً وهو يحك مؤخرة رأسه :

"حسنًا لا يهم لنجعلها في وقت لاحق "

"افتح المحادثة الإلكترونية يا أحمد"



"عفواً؟"

قالها عاقد حاجبيه وهو يعتدل جالساً وقد فاجأته جملتها

فآتاه صوت ضحكتها وهي تقول:

"لقد أرسلت لك الصورة يا أحمد ..

أنا الآن في انتظار صورتك "

أبقى الهاتف على أذنه وهو يفتح حاسوبه سريعا على المحادثة

الإلكترونية بينهم ..

فتح مربع المحادثة بينهم بترقب وتحميل الصورة يظهر أمامه

بتلك العلامة الدائرية التي تلف ، وأخيراً تعالى هدير قلبه

ولمعت عينيه وهو يفتح الصورة لتملاً الشاشة يتأملها

بإعجاب

سمراء جميلة ذات ملامح متناسقة بعينين عسليتين وغمازتين



أظهرتم ضحكتها الطيبة ..

تبدو أصغر من عمرها .. طويلة نسبيا ومكتنزة الجسد ترتدي

فستان باللون الأصفر تتخلله وردات صغيرة باللون الفيروزي

وحجاب باللون الفيروزي أظهر جمال عسل عينيها.

انتبه من غرفه في تأملها إلى صوتها يناديه مرارا فهمس بحرارة

بلا مقدمات

"أنتِ أجمل مما تصورت "

\*\*\*

وعلى التوازي بمكانها غزت الحرارة وجنتيها فور أن سمعت

همسته ، تلك القشعريرة التي تصيب أي فتاة عند سماعها

لأول كلمة غزلية من شريك المستقبل ، فهمست اسمه تعاتبه

لكن مالم تحسب حسابه هو ضحكته الرجولية التي فعلت

بقلبها العذري الأفاعيل خاصة حين قال :

"لا أصدق أنك تخجلين هكذا من مجرد جملة صادقة لا تفي

مدى جمالك في عيني"

ابتسمت تبدل الموضوع وهي تقول بحماس:

"ألن تُرسل لي صورتك أنت الآخر

أريد أن أراك "

صمته المرعب أربكها فسألته بقلق :

"أحمد هل هناك شيء؟"

تنهيدة طويلة هي ما وصلتها لكنه قال أخيرا بفتور :

"لا يا شيرين فقط الهاتف سقط من يدي

سأرسلها لكِ حالا "

لا تعلم لما شعرت أن صوته يبدو وكأنه ؟





وكأنه شاحب ..!!

هل هناك صوت شاحب حقا؟

تبددت أفكارها فورا حين ظهرت صورته في المحادثة

الإلكترونية أمامها .

ابتسمت بجدل وهي تفتح الصورة تتأمله بعين فتاة حاملة

صادفت بطل أحلامها.. بنيته الضخمة الطويلة ، ملامحه

السمراء الكبيرة نسبيا ، عينيه البنيتين

تلك الشعيرات البيضاء التي تتخلل شعر رأسه وذقنه مما

أضفت له جاذبية ووقار ..

دمعت عينيها بضعف وهي تعض شفتها السفلى وشعور

عجيب بالانتماء يغزوها

نعم هي تشعر أنها تنتمي لهذا الأربعيني الحنون الذي يتسلل



صوته إليها الآن عبر الهاتف قائلاً بمشاكسة :

"لا تقولي أن أكبر مخاوفي تحققت يا شيرين وشيب رأسي

صدمك ففكرين بالتراجع اعلمي أنني لن أسمح لك أبداً"

ضحكت ضحكة رائقة وهي تنزلق نائمة على فراشها قائلة

بفرح: "على العكس يا أحمد هل هذا ما يجعلك تخاف حقاً؟"

ابتسمت وأردفت بخجل:

"هل سأبدو في نظرك وقحة إذا قلت أن شيبك هذا زادك

جاذبية في نظري!"

"بل ستبدين جميلة كما أنت "

همسها بثقة مزلزلة، فابتسمت وهي تعاود تأمل صورته مرة

أخرى وداخلها يلهج بالحمد على عوض الله عليها..

اعتدلت جالسة مرة أخرى وهي تنظر إلى الساعة أمامها

فقلت: "حسنا لقد تأخر الوقت يا أحمد يجب أن ننام حتى

نلحق العمل صباحاً"

"هل ستصطحبيني في أحلامك؟"

همسها بمشاكسة جلبت الابتسامة لشفتيها ، لكنها همست

بحزم مصطنع: "تُصبح على خير يا أحمد "

ضحك بخفوت لكنه همس أخيراً :

"تصبحين على خير يا سكر أحمد"

\*\*\*

بعد مرور ستة أشهر

تقف شيرين بالمطبخ في بيتها تقطع الخضروات ، لكن عقلها

في وادٍ آخر ، في تلك العلاقة التي خطت إليها بقدميها منذ

ستة أشهر..



تلك العلاقة التي سعت إليها بنفسها حتى تنزع عن نفسها  
وشاح العنوسة البشع ..

تلك العلاقة التي كانت بدايتها رغبة في تبديد برودة أيامها  
لكن ما بالها تأخذ منحني آخر..

منحني الحب !

أحمد رجل بكل ما تعنيه الكلمة ،رجولته في حديثه معها دون

أن يتخطى أبدا الحدود ،رقته في تعامله معها

عفوئته في الثثرة والحديث ليلاً حتى يغلبهم النوم

،جديته في حديثهم صباحاً وهو يوصيها بنفسها وأن تحافظ

عليها من أجله ،اعترافه الرجولي لها بالحب الشهر الماضي ..

يومها وكأنهم بدلوا قلبها الجاف بآخر مرتوي حد الانتشاء.



أحمد لم ينزع سهام صقيع شتاء قلبها فحسب بل أحاله

بظلال أشعة حبه إلى ربيع دافئ ..

لم تضع الحب أبداً في حسابها لكنها تجده كل يوم يقدمه لها

على بساطٍ من حرير ، لكن يبقى شيء واحد يؤرقها هو ثبات

مستوى علاقتهم لتبقى فقط ..

من وراء الشاشة!!

، حتى أنها لمحت له منذ يومين بطريقة عابرة لا تعلم هل انتبه

لها أم لا لكنها فوجئت به بالأمس يخبرها بصوت متوتر أنه

سيصارحها بشيء " غدا " والذي هو اليوم .

قلبها يلهج متمنياً أنه سيصارحها بإرادته في الزواج

أليست هذه نيتهم من البداية !!

لكن تعود وتعتقد حاجبها قلقاً أن يكون سينهي العلاقة



بينهم..

يا الله هل يفعلها حقاً؟

فكرتها الأخيرة أفقدتها شهيتها فتركت ما بيدها وتحركت إلى  
الخارج حيث غرفتها تشاهد التلفاز بملل وهي تنظر بين الفنية  
والأخرى لها تفها بترقب!!

\*\*\*\*

على التوازي ..

كان هو يزرع شقته ذهاباً وإياباً ..

من المفترض أنها تنتظر مهاتفته لها الآن ..

لكن كلما يتناول هاتفه محاولاً الاتصال بها يعود ويجبن خوفاً

من رد فعلها .

يعلم أنها لم تخطط إلى الأمر كما خطط هو ،



لقد أراد أن يزيد من رصيده الجيد عندها حتى يشفع له  
أراد أن يعلقها به أولاً فتعلق بها هو الآخر في غمرة تقربهم  
لبعضهم البعض..!

للأسف هو لم يتعلق بها فقط هو أحبها أيضا  
لقد وجد فيها السكنى التي يحتاجها، لكن هذا ما يزيد خوفه  
وتوتره .

يقف أمام المرأة قليلا مزدردا ريقه بصعوبة ثم أخيراً حسم  
أمره وتناول هاتفه مرسلًا لها رسالة مكتوبة .

\*\*\*

تسارعت دقات قلبها فور أن سمعت صوت تنبيه وصول  
رسالة لهاتفها .

فتحت الهاتف سريعا وارتجفت ابتسامتها وهي تقرأ رسالته



متحيرة : "شيرين أريد أن أعترف لك بشيء لكن عديني أولا

يؤثر على ما بيننا "

دارت عينيها في غرفتها بتوتر ثم أرسلت له :

"قل يا أحمد لا تخف "

"عديني أولا ألا تركيني "

"أعدك "

أرسلتها ببساطة دون أن يطرق بابها ما الذي سيحتمه عليها

وعدها هذا ..

إن كانت ستصدق به أو لا ..

لكن الحروف الراقصة بشماتة أمامها التي أرسلت ل التو

أخبرتها إلى أي حد لا يجب أن نعد قبل أن نعرف ما الذي

سنوعد عليه ، وما الذي سيترتب على وعدنا هذا !!



تقرأ الحروف مراراً وتكراراً من بين غشاوة دموعها المتساقطة

أمامها كأكبر دليل على غبائها !!

"شيرين

أعلم أن ما سأقوله الآن صعب عليكِ تقبله لكن ما يشفع لي

هو أنني أحبك بصدق أقسم لك الصور التي أرسلتها لم تكن

صوري لقد كانت صور صديقي .. واسمي ومهنتي ليس كما

قلت لك بل اسمي هو راضي .. ومهنتي هي محامي بأحد

المصالح الحكومية لكن ليست معضلي في هذا فقط ..

أنا شخص مشوه الوجه وهذا هو سبب عدم زواجي إلى الآن

وسبب كذبي عليكِ من البداية يا شيرين سأرسل لك صورتي

بعد انتهاء حديثي عل قبح وجهي يشرح لك سبب خوفي ..

لقد تعرضت إلى الرفض كثيراً فاضطرت أن أضمن حبك



أولا عله يشفع لي "

\*\*\*

بعد يومين..

كان هو يجلس بحجرته بائس المحيا بعدما كان ردها بالرفض  
،هي حتى لم تناقشه..

يبدو أن صدمتها فيه كانت أكبر من أن تفعل ،فقط رسالة  
قصيرة يجزم أنها كُتِبَتْ بدموعها أعقبها حظه على جميع  
المواقع ..

"أنا آسفة لا أستطيع الثقة في إنسان كذب علي لمدة ستة  
أشهر وإن كان خائفاً من تشوّهه لكن يبقى عذره بالنسبة لي  
أقبح من ذنبه كثيراً"

رسالة علمته بالطريقة الأصعب أن أياً كانت مبرراته أنه لا



يوجد أفضل من الصراحة والطريق المستقيم .

أن طريق الخطأ مسدود مهما سار فيه ستكون نهايته جدار

صلب لا نفاذ منه !!

\*\*\*\*

والدرس لم يكن له وحده ..

الدرس كان لها هي الأخرى بل كان أشد وأقسى عليها

وهي تحبس نفسها في بيتها لمدة يومين لا تخرج منه

فقط تبكي ببؤس على خيبتها الثقيلة .

خيبتها التي جعلتها تلجأ إلى التدليل على نفسها كعروس في

المواقع الإلكترونية ..

خيبتها التي جعلتها تتعلق برجل ليس هو ..

خيبتها التي أوقعتها في حيرة بمن تعلقت؟؟



بالصورة الجذابة للشايب الأربعيني والذي كان وللمهزلة

صديقه..

أم تعلقت بالمشوه ذو الصوت الرقيق العذب صاحب

الشخصية الحنونة !

صحيح أن صورته التي أرسلها أظهرت مدى تشوه وجهه

بدرجة تقشعر لها الأبدان ..

لكن معضلتها الأكبر كانت في كذبه عليها وتشويشها بطبع

صورة آخر غيره في خيالها!

ليته ما كذب عليها وزيف الحقائق..

لقد تعلمت الدرس بالطريقة القاسية ..

هي لم تكن أبداً ناقصة لتبحث عن من يكملها .

هي إرادة الله لو كتب عليها الزواج ستتزوج وهي معززة



مكرمة في بيتها ، وإن لم يكتب عليها فهو خير لها لحكمة من  
عنده العليم الخبير ..

فلم تكن بحاجة أبدا لأن تسعى لعلاقة خلف الشاشة !..

\*\*\*

خلف لوحة المفاتيح لا رقيب علينا سوى ضمائرنا  
إذاً فلا وجود للثقة اللامشروطة أو الانسياق وراء قلوبنا دون

تحكيم العقل والمنطق ..

حيث تتبدل الحقائق ..

تُمنق الأفعال ..

تُريف الشخصيات ..

فقط لأنها علاقة من وراء الشاشة !.

تمت بحمد الله

